

ذم اتباع الهوى

* أحمد الله وأشكره، وأثني عليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه. وبعد: * فهذه محاضرة ألقيتها في بعض المساجد، وقام بتسجيلها بعض الحاضرين، ثم نسخها أحد الإخوان وقصد بذلك نشرها، فلم أتر مانعاً من ذلك، وإن كانت عباراتها غير بليغة؛ فإن الكلام المرتجل يقع فيه خلل ونقص في البيان والفصاحة وقوة السبك والأسلوب، وعدم استحضار ما يتصل بالموضوع كاملاً، وكذا عدم الاستيفاء للأدلة والتعليقات، ولكن مع ذلك فقد ذكرت فيها ما حضرني في اتباع الأهواء والشهوات، وما وقع فيه أكثر الذين يتبعون ما تهوى الأنفس، وذكرت بعض نتائج اتباع الهوى، وكيف أصبح الذين اتخذوا أهواءهم آلة في فعل الحرام والتخلف عن الواجبات، ونحو ذلك. * نسأل الله أن ينفع بها، وأن يرد ضال المسلمين رداً جميلاً، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. قاله وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين